الدمج الأكاديمي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة دراسة ميدانية على مستوى مديرية التربية لولاية البويرة

بوحاج مزيان* منصوري نبيل* مزاري فاتح*

الملخص- هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى طبيعة دمج الأطفال المعاقين (ذوي الاحتياجات الخاصة) في المدرسة من وجهة نظر العاملين فيها من أساتذة وإداريين كما هدفت إلى تحديد أكثر فئات إعاقة صعوبة للدمج الأكاديمي مع جماعة أقرانه من المدرسة العادية بالاضافة للتعرف إلى مقترحات العاملين في للتغلب على الصعوبات والعراقيل للدمج في هذه المدارس. ولدراسة البحث ميدانيا تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملائمته طبيعة الدراسة مع تصميم استمارة استبانه صنف فيها الصعوبات والعراقيل ضمن خمسة أبعاد: 1- المنهاج الدراسي. 2- الإمكانات المادية والبشرية. 3- تقبل الإداريون والمعلمون لبرنامج الدمج. 4- تقبل الطلاب وأولياء الأمر لبرنامج الدمج. 5- الإعداد المهني للمعلمين. وتوصلت النتائج إلى:1- توجد صعوبات كبيرة في عملية الدمج البيداغوجي للطفل في بيئة المدرسة. 2- وجود اتجاهات إيجابية نحو دمج الطلبة المعاقين. 3- عدم ملائمة تطبيقات المناهج التربوية والوسائل المادية المستخدمة في التدريس للطلبة المعاقين. 4- قلة أدوات التقييم التربوي الخاصة بفئة المعاقين والتي تقوم الوزارة بتعميمها على الميدانعند تقييمهم ووضع الاختبارات التحصيلية.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات والعراقيل- الدمج الأكاديمي- ذوي الاحتياجات الخاصة- مرحلة ما قبل المدرسة.

* أستاذ محاضر_ جامعة البويرة _ الجزائر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدمج الأكاديمي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة

دراسة ميدانية على مستوى مديرية التربية لولاية البويرة

1. المقدمة

تشهد التربية الخاصة في جميع دول العالم تغيرات جذرية نحو الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة حيث كانت تسود في العقود الماضية نظرات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة على أنهم مختلفين عن غيرهم، ويجب عزلهم عن المجتمع في ملاجئ ومراكز خاصة، وفي السنوات الأخيرة من هذا القرن تغيرت هذه النظرة ومن أهم مؤشراتها المطالبه والعمل على دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وفي المجتمع أسوه باقرانهم العاديين.

لقد تعددت الآراء ووجهات النظر بشأن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام فهناك من يناصرة على حين يوجد من ينتقده، وفي الآونة الأخيرة بدأ أسلوب الدمج يحظى باهتمام وقبول الكثيرين من رواد التربية سواء عالمياً أو عربياً، ففي المملكة العربية السعودية بادرت الأمانة العامة للتربية الخاصة في تفعيل دور المدارس العادية انطلاقاً من مبدأ المساواة، وأن المدرسة العادية هي المكان التربوي الطبيعي الذي يمكن أن ينشئ فية جميع الطلاب القضاء على المشكلات النفسية التي يمكن أن تظهر في المستقبل نتيجتاً لعزلهم لذا يجدر بنا دمجهم دون النظر إلى نوع إعاقته سواء كان من فئة : ذوي صعوبات التعلم أو المعاقين جسمياً وحركياً، الإعاقة البصرية وضعاف البصر، الإعاقة السمعية وضعاف السمع، المضطربون سلوكياً وانفعالياً، المضطربون تواصلياً، الإعاقة العقلية، فدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجال الأكاديمي "المدرسة العادية" يعتبر دمج الاحتياجات الخاصة في المجتمع أحد الخطوات المتقدمة التي أصحبت برامج التأهيل المختلفة تنظر إليها كهدف أساسي لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة حديثا.

والمقصود بأسلوب الدمج هو: تقديم كافة الخدمات والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة بعيدة عن العزل وهي بيئة الفصل الدراسي العادي بالمدرسة العادية، أو في فصل دراسي خاص بالمدرسة العادية أو فيما يسمى بغرف المصادر والتي تقدم خدماتها لذوي الاحتياجات الخاصة لبعض الوقت.

وينبغي ألا يغيب عن بالنا بأن للدمج قواعد وشروط علمية وتربوية لابد أن تتوافر قبل وأثناء وبعد تطبيقه، كما وأن رغم وجود المعارضين فإن مبدأ الدمج أصبح قضية تربوية ملحة في مجال التربية الخاصة، ولعل أكبر ما يخشاه المعارضون لمبدأ الدمج هو حرمان الطالب ذو الاحتياجات الخاصة من التسهيلات والخدمات والرعاية الخاصة سواء التربوية أو النفسية أو الاجتماعية أو مساعدات أخرى، ولكن حتى يضمن مقدمي الخدمة لذوي الاحتياجات الخاصة نجاح الدمج وتقبله على المستوى الشعبي أو على مستوى صناع القرار، فلا بد للنظر إلى العوائق والاحتياجات، ثم لا بد من التخطيط الدقيق لمجموعة من البرامج التي تهيئ عملية الدمج، ونستطيع أن نطلق عليها "برامج ما قبل الدمج".

2. مشكلة الدراسة

وتعد عملية الدمج والوصول بها نتائج علمية وعملية والتطورات الكبيرة قادت إلى تعليم الأطفال المعاقين ودمجهم في التعليم العادي، ففي القرن الحادي والعشرين، تغيرت النظرة السلبية تجاه المعاقين إلى نظرة تفاؤلية تقوم على الدمج التعليمي والعزل والفصل في مدارس خاصة، حيث أكدت العديد من الدراسات الحديثة أن المعاقين وخاصة الإعاقات (الجسمية، والسمعية، والبصرية، والعقلية) يتمتعون بقدرات وإمكانيات تؤهلهم للاندماج في التعليم العام مع أقرانهم غير المعاقين، فالدمج الفعال في الأطفال المعاقين في التعليم في مرحلة مبكرة أو ما قبل المدرسة أو المرحلة التحضيرية، يساعدهم على تطور نموهم، كما أن لهذا الدمج دورا تقبل الطلبة الآخرين لهم، ويتيح لهم الحياة في بيئة طبيعية بعيدة عن العزلة والوحدة الاجتماعية [1,2,3]

الاشكالية: في ضوء الطرح النظري نطرح التساؤل التالي:

أ. أسئلة الدراسة

ماهي الصعوبات والعراقيل التي تواجه الدمج الأكاديمي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة؟

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أهم العراقيل التي تواجه عملية الدمج الاكاديمي.
- التعرف على المشاكل التي تواجه عملية الدمج الاكاديمي.
- آليات الحلول لهذه المشاكل في عملية الدمج الاكاديمي.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

المدرسة: لغة من درس، يدرس، درسا لشيء بمعنى طحنه وجزءه، درس الدرس جزء هو سهل ويسر تعلمه على أجزاء، فيق الدرس الكتاب، يدرسه دراسة، بمعنى قراءة واقبل عليه، ليحفظه ويفهمه والمدرسة مكان الدرس والتعليم ويقال: هو من مدرسة فلان: على رأيه ومذهبه [4].

الصعوبات: عرفها كل من نجار بأنها أية وضعية محيرة حقيقية كانت أم إصطناعية تتطلب حلا فكريا [5].

وينظر اليها جابر بأنها (حالة حيرة وقلق تمتلك فكر الانسان وتدفعه الى التأمل والتفكير لإيجاد حل أو جواب للخروج من الحيرة) [6].

الدمج الأكاديمي: تعريف لينج وزملاءه: الدمج على أنه مفهوم يتضمن مساعدة الأطفال المعوقين على التعايش مع الأطفال العاديين في الصف العادي [7].

تعريف مجلس الأطفال غير العاديين: الدمج إلى أنه اعتقاد أو مفهوم يتضمن وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين في الصف العادي أو في أقل البيئات التربوية تقيداً للطفل غير العادي وبحيث يكون الدمج أما بشكل مؤقت أو دائم، بشرط توفير عوامل تساعد على إنجاح هذا المفهوم.

تعريف هلهان وكوفمان: هو وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين بشكل مؤقت أو دائم في الصف العادي، في المدرسة العادية، مما يعمل على توفير فرص أفضل للتفاعل الأكاديمي والاجتماعي، وبحيث يبنى هذا المفهوم على أساس توضيح للشروط التي يتم فيها الدمج وعوامل نجاحه، وخاصة المسؤوليات المترتبة على كل من إداري ومعلمي المدرسة العادية ومعلمي التربية الخاصة [8].

- المجال المكاني : المدارس الخاصة لولاية البويرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المجال الزماني : من 10/12/إلى 2017/10/28

3. الاطار النظرية والدراسات السابقة:

أولاً- الدمج:

مفهوم الدمج: يعني تعليم المعوقين في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين وإعدادهم للعمل في المجتمع مع العاديين.

هذا البرنامج شغل الكثير من المهتمين والمتخصصين في تربية وتأهيل المعاقين في أمريكا ظهر بظهور القانون الأمريكي رقم (94 142) لسنة 1975م الذي نص على ضرورة توفير افضل أساليب الرعاية التربوية والمهنية للمعوقين مع أقرانهم العاديين.

ويرى (كوفمان) إن الدمج أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة ,وهو يتضمن وضع الأطفال المعوقين عقليا بدرجة بسيطة في المدارس الابتدائية العادية مع اتخاذ الإجراءات التي تضمن استفادتهم من البرامج التربوية المقدمة في هذه المدارس.

ويرى (مادن) و(سلانبن) إن الدمج يعني ضرورة أن يقضي المعوقون أطول وقت ممكن في الفصول العادية مع إمدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر.

وهناك جماعة من المختصين اختاروا مصطلح التكامل (Integration) للتعبير عن عملية تعليم المعوقين وتدريبهم ورعايتهم مع أقرانهم العاديين ويميز أصحاب هذا الرأي بين أربعة أنواع من التكامل [9].

1- التكامل المكاني الذي يشير إلي وضع المتخلفين عقليا في فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية.

2- التكامل الوظيفي ويعني اشتراك المتخلفين عقليا مع التلاميذ العاديين في استخدام المواد المتاحة.

3- التكامل الاجتماعي ويشير إلى اشتراك المتخلفين عقليا مع التلاميذ العاديين في الأنشطة غير الأكاديمية مثل اللعب والرحلات والتربية الفنية.

4- التكامل المجتمعي ويعني إتاحة الفرصة للمتخلفين عقليا للحياة في المجتمع بعد تخرجهم من المدارس أو مراكز التأهيل بحيث نضمن لهم حق العمل والاعتماد على أنفسهم بعد الله قدر الإمكان.

ثانياً: أنماط الدمج: تختلف أساليب إدماج المعوقين من بلد إلى آخر حسب إمكانات كل منها حسب نوع الإعاقة ودرجتها، بحيث يمتد من مجرد وضع المعوقين في فصل خاص ملحق بالمدرسة العادية إلى إدماجهم كاملا في الفصل الدراسي العادي مع إمدادهم بما يلزمهم من خدمات خاصة...

1- الفصول الخاصة: حيث يلتحق الطفل بفصل خاص بالمعوقين ملحق بالمدرسة العادية في بادئ الأمر، مع إتاحة الفرصة أمامه للتعامل مع أقرانه العاديين بالمدرسة أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي.

2- حجرة المصادر: حيث يوضع الطفل في الفصل الدراسي العادي بحيث يتلقى مساعدة خاصة بصورة فردية في حجرة خاصة ملحقة بالمدرسة حسب جدول يومي ثابت... وعادة ما يعمل في هذه الحجرة معلم أو أكثر من معلمي التربية الخاصة الذين أعدوا خصيصا للعمل مع المعوقين.

3- الخدمات الخاصة: حيث يلحق الطفل بالفصل العادي مع تلقيه مساعدة خاصة ـ من وقت لآخر ـ بصورة غير منتظمة ـ في مجالات معينة مثل : القراءة أو الكتابة أو الحساب.. وغالبا يقدم هذه المساعدة للطفل معلم تربية خاصة متنقل (متجول) يزور المدرسة مرتين أو ثلاث مرات أسبوعياً.

4- المساعدة داخل الفصل: حيث يلحق الطفل بالفصل الدراسي العادي، مع تقديم الخدمات اللازمة له داخل الفصل حتى يمكن للطفل أن ينجح في هذا الموقف، وقد تتضمن هذه الخدمات استخدام الوسائل التعليمية أو الأجهزة التعويضية، أو الدروس الخصوصية

ثالثاً: متطلبات عملية الدمج: إن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين ليس عملية سهلة، بل أن هناك عدة متطلبات لابد من مواجهتها:

(1) التعرف على الاحتياجات التعليمية: فأول متطلبات الدمج التعرف على الحاجات التعليمية الخاصة للتلاميذ بصورة عامة والمعوقين منهم بصفة خاصة حتى يمكن إعداد البرامج التربوية المناسبة لمواجهتها من الناحية الأكاديمية والاجتماعية والنفسية في الفصول العادية... فلكل طفل معوق قدراته العقلية وإمكاناته الجسمية وحاجاته النفسية والاجتماعية الفردية التي قد تختلف كثيرا عن غيره من المعوقين [3].

وفي دراسة أجراها محمد عبد الغفور [10] للتعرف على المتغيرات التي تسهم في تدعيم الاتجاه نحو سياسة إدماج التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية، وذلك من وجهة نظر المعلمين والإداريين في التعليم العام أوضحت أن الدمج يهيء فرصا للتفاعل الإيجابي مع العاديين داخل المدرسة وكانت أهم الاحتياجات التعليمية للدمج تتمل في:

1- تحديد الإعاقات القابلة للدمج.

2- توفير الخدمات الطبية المناسبة للمعاق، والمنهج ومرونته، والمدرس وإعداد للتعامل مع الطفل المعاق، والوسائل التعليمية الخاصة بالمعاق.

وعلى ذلك فإن تنفيذ برامج الدمج يتطلب التركيز على أربعة نواحي:

أ- إعداد هيئة التدريس، واختيار المناسب.

ب- وضع الأطفال في الصفوف المناسبة ويتضمن: قيد المعوقين منهم، واختيار غير المعوقين لهم، أو العكس.

ت- تخطيط وتنفيذ الاستراتيجيات المناسبة : التقييم التربوي، البرنامج الفردي التربوي، قواعد ضبط الفصل، البيئة، التخطيط داخل الفصل، الخطة والجداول، اللعب، الاستراتيجيات داخل وخارج الفصل.

ث- المشاركات بين الوالدين والعاملين [2].

رابعاً- فوائد الدمج: الدمج له فوائد ومزايا متعددة منها:

1- فوائد الدمج للطفل المعاق:

* إن دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين سوف يكون له آثار إيجابية.

* إن الطفل المعاق عندما يشترك في فصول الدمج ويلاقى الترحيب والتقبل من الآخرين فإن ذلك يعطيه الشعور بالثقة في النفس، ويشعره بقيمته في الحياة ويتقبل إعاقته، ويدرك قدراته وإمكاناته فيوقت مبكر، ويشعر بإنتمائه إلى أفراد المجتمع الذي يعيش فيه [11].

* كما أن الطفل المعاق في فصول الدمج يكتسب مهارات جديدة مما يجعل يتعلم مواجهة صعوبات الحياة، ويكتسب عددا من الفرص التعليمية والنماذج الاجتماعية مما يساعد على حدوث نمو اجتماعي أكثر ملاءمة، ويقلل من الوصم العلاقات التي سوف يحتاج إليها للعيش والمشاركة في الأعمال والأنشطة الترفيهية ويشجعه على البحث عن ترتيبات حياتية أكثر عادية [12].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والدمج يمد الطفل بنموذج شخصي، اجتماعي، سلوكي للتفاهم والتواصل، وتقليل الاعتماد على المتزايد على الأم، ويضيف رابطة عقلية وسيطة اثناء لعب ولهو الطفل المعاق مع أقرانه العاديين [13].

2- فوائد الدمج للأطفال العاديين: إن الدمج يؤدي إلى تغير اتجاهات الطفل العادي نحو الطفل.

أضف إلى ذلك: أن الدمج يساعد الطفل العادي على أن يتعود على تقبل الطفل المعاق ويشعر بالارتياح مع أشخاص مختلفين عنه.. وقد أوضحت الكثير من الدراسات على إيجابية الأطفال العاديين عندما يجدون فرصة اللعب مع الأطفال المعاقين باستمرار وفي نظام الدمج هناك فرصة لعمل صداقات بين الأشخاص المختلفين [11].

3- فوائد الدمج للآباء: فنظام الدمج يشعر الآباء بعدم عزل الطفل المعاق عن المجتمع، كما أنهم يتعلمون طرقا جديدة لتعليم الطفل ... وعندما يرى الوالدان تقدم الطفل الملحوظ وتفاعله مع الأطفال العاديين فإنهما يبدأن التفكير في الطفل أكثر، وبطريقة واقعية.. كما أنهما يريان أن كثيرا من تصرفاته مثل جميع الأطفال الذين في مثل سنه ـ وبهذه الطريقة تتحسن مشاعر الوالدين تجاه طفلهما، وكذلك تجاه أنفسهما [11].

4. الطريقة والاجراءات

1- المنهج المستخدم: استخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي لملائمته طبيعة الدراسة

2- مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من أساتذة واداريي الطور التحضيري (ماقبل المدرسة) للمدارس الخاصة على مستوى لولاية البويرة للموسم الدراسي 2018/2017

3-عينة الدراسة: تم إجراء الدراسة على عينة من أساتذة وإداريين مرحلة التعليم التحضيري والبالغ عددهم (80) أستاذ واستاذة.

4-اداة الدراسة : تم جمع البيانات عن طريق استخدام (استمارة استبانة) تضم 05 ابعاد.

5- الوسائل الإحصائية: التكرارات - النسبة المئوية.

5. النتائج

المحور الأول: واقع وأهمية عملية الدمج الأكاديمي.

جدول 1

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات والنسبة المئوية للبعد الأول

الرقم	العبارة	م	ت	اوافق		الى حد ما		ارفض	
				ت	ن	ت	ن	ت	ن
01	يعتبر الدمج اجراء تربوي هادف بتقبله الجميع في الحقل التربوي	2.33	0.72	46	57.5	21	26.25	13	16.25
02	من حق الاطفال ذوي الاعاقة التعليم في المدراس العادية	2.33	0.72	47	58.75	20	25	13	16.25
03	من المناسب الاشتراك الجميع في المدراس العادية	2.29	0.69	36	45	34	42.5	10	12.5
04	من الضروري دمج الطفل المعاق في المدرسة العادية	1.87	0.62	22	27.5	41	51.25	17	21.25
05	برامج الدمج في المدرسة يزيد قناعة الجميع بالاهتمام بالفرد	2.36	0.88	52	65	13	16.25	15	18.75
06	برنامج الدمج يساعد على اكتشاف الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة	2.34	0.72	48	60	14	17.5	18	22.5
07	الحوافز الموجودة في المدرسة العادية تساعد على عملية الدمج	2.32	0.70	44	55	18	22.5	18	22.5
08	دمج العشوائي يؤثر سلبا على التحصيل المدرسي	2.35	0.89	54	67.5	00	00	26	32.5
09	الدمج يزيد من ثقة الطفال المعاق في نفسه	2.34	0.72	49	61.25	11	13.75	20	25
10	الدمج يساعد على الرفع من مستوى التحصيل الدراسي	2.30	0.69	39	48.75	18	22.5	23	28.75

من خلال الجدول رقم 01 نلاحظ ما يلي: ان العبارات ذات الاتجاه بالدمج اكثر من 50 بالمئة قبول الدمج هي العبارات (01-02-05-06-09) وهي العبارات التي تشير الى اهمية الادماج التربوي للمعاق في بيئة الجديدة وقدرته على التكيف وإظهار القدرات والإمكانات في حين من كانت العبارات الدنيا هي (03-04-08-10) التي تشير الى الانعكاسات السلبية والتاثيرات الغير المرغوب بها لعملية الدمج سواء على المعاق نتيجة عدم القدرة او التكيف او البيئة المتكيفة وعدم قبول وجود المعاق بينهم.

عرض نتائج المحور الثاني: الإمكانات البشرية والمادية المتوفرة لعملية الدمج.

جدول 2

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات والتسبة المئوية للبعد الثاني

الرقم	العبارة	م	ت	او افق		الى حد ما		ارفض	
				ت	ن	ت	ن	ت	ن
01	الامكانات المتوفرة تساعد على عملية الدمج	2.36	0.88	52	65	13	16.25	15	18.75
02	هناك اهتمام من طرف الدولة في عملية توفير الامكانات المادية والبشرية للكادر المسؤول عن عملية الدمج	2.33	0.72	47	58.75	20	25	13	16.25
03	توفير اساتذة مختصين	2.29	0.69	36	45	34	42.5	10	12.5
04	توفير هياكل بيداغوجية للمعاقين	2.35	0.89	54	67.5	00	00	26	32.5
05	توفير ميرزانية خاصة بالمعاقين	2.32	0.70	44	55	18	22.5	18	22.5

من خلال الجدول رقم 2 نلاحظ ان الامكانات المتوفرة في عملية الدمج التربوي للمعاقين متوفيرة سواء المادية او البشرية حيث كانت اجابات افراد العينة كلها فوق 50 بالمئة وهي تدرك على انه توجد امكانات مادية وبشرية لعملية الدمج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحور رقم 03: الدمج البيداغوجي.

جدول 3 المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات والنسبة المئوية للبعد الثالث

الرقم	العبارة	م	ت	او افق		الى حد ما		ارفض	
				ت	ن	ت	ن	ت	ن
01	تتوفر مناهج خاصة في عملية الدمج	2.33	0.72	46	57.5	21	26.25	13	16.25
02	المناهج التربوية مناسبة لعملية الدمج	2.33	0.72	47	58.75	20	25	13	16.25
03	تتنوع طرق واساليب التدريس المساعدة على الدمج	2.29	0.69	36	45	34	42.5	10	12.5
04	توجد عملية تقويم مستمرة للمهاج	1.87	0.62	22	27.5	41	51.25	17	21.25
05	يراعي المنهاج الفروق الفردية بين التلاميذ المعاقين	2.36	0.88	52	65	13	16.25	15	18.75

من خلال الجدول رقم 03 بتضح لنا ان اجابات افراد عيبنة الدراسة في المحور الثالث المتعلق الدمج البداغوجي انه هناك اتجاه للدمج البيداغوجي من خلال توفر المناهج الخاصة ب 57.5 او انه براعي الفروق الفردية بنسبة 05 بالمئة والاشكال يكمن في عملية تقويم هذا البرامج حيث كانت 27.5 فقط

المحور رقم 04: مصادر التعلم.

جدول 4

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات والنسبة المئوية للبعد الثاني

الرقم	العبارة	م	ت	او افق		الى حد ما		ارفض	
				ت	ن	ت	ن	ت	ن
01	الوسائل التعليمية المستخدمة ملائمة للطفل المعاق	2.36	0.88	52	65	13	16.25	15	18.75
02	هناك التدريس التخصصي للتلاميذ المعاقين	2.33	0.72	47	58.75	20	25	13	16.25
03	توفير اساتذة مختصين	2.29	0.69	36	45	34	42.5	10	12.5
04	توفير هياكل بيداغوجية للمعاقين	2.35	0.89	54	67.5	00	00	26	32.5
05	توفير ميزانية خاصة بالمعاقين	2.32	0.70	44	55	18	22.5	18	22.5

المحور رقم 05: المشكلات التي تحول دون إدماج الأطفال المعاقين في المدارس.

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحر افات لأبرز المشكلات التي تحول دون إدماج الأطفال المعاقين في المدارس

الرقم	العبارة	م	ت	او افق		الى حد ما		ارفص	
				ت	ن	ت	ن	ت	ن
1	عدم توفير الخدمات الطبية المساعدة للمعاق داخل المدرسة العامة	2.39	0.90	54	67.5	15	18.75	11	19.75
2	عدم تأهيل المعلم العادي للتعامل مع الطفل المعاق داخل الفصل العادي	2.38	0.89	53	66.25	15	18.75	12	15
3	عدم توفير الامكانيات والوسائل التعليمية المناسبة للمعاق داخل المدرسة العامة.	2.35	0.89	54	67.5	00	00	26	32.5
4	عدم مرونة المنهج في المدرسة العامة مما يؤدي الى ضعف استجابته لاحتياجات المعاق التربوية.	2.30	0.69	39	48.75	18	22.5	23	28.75
5	نظرة المجتمع السلبية تجاه المعاق.	2.09	0.61	33	41.25	34	42.5	13	16.25
6	رفض اولياء الامور ان يحتك اطفالهم العاديون بالاطفال المعاقين.	1.88	0.54	22	27.5	41	51.25	17	21.25

يتضح لنا من الجدول رقم (5) أن أبرز المشكلات التي تحول دون إدماج الأطفال المعاقين في المدارس التحضيرية كانت عدم توفير الخدمات الطبية المساعدة للمعاق داخل المدرسة بمتوسط حسابي 2.49 تلاها عدم تأهيل المعلم العادي للتعامل مع المعاق داخل الصف بمتوسط حسابي 2.48 تلاها عدم توفير الإمكانات والوسائل التعليمية المناسبة للمعاق داخل المدرسة العادية بمتوسط حسابي 2.45،أخيرا عدم مرونة المنهج في المدرسة العامة بمتوسط حسابي 2.40.

مناقشة النتائج المتحصل عليها:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة الصعوبات والعراقيل التي تواجه الدمج الاكاديمي للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك من خلال الاجابة عن أسئلتها، وسنقدم فيما يلي مناقشة وتعليقا على النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

لقد دلت النتائج على ان هناك قبول للاندماج بشكل عام من قبل افراد العينة، حيث ان الاتجاه الغالب في مجال الدمج التربوي للمعاقين يشير الى ان ادماج هؤلاء الاطفال المعاقين في المدارس العادية سيحقق التفاعل الايجابي بينهم وبين الاطفال العاديين، وفي اشار JANNY [14] في الدراسات السابقة الى ان النظرة نحو الادماج دائما تبدأ بقبول عدد قليل لها ثم يتنامى ذلك العدد بعد التطبيق للفكرة، لتصبح امرا مرغوبا في المجتمع، لذلك يمكن ان تفسر نتائج هذا الجزء على ان موضوع الادماج يعد جديدا في المجتمع الفلسطيني، وهذا ما عبرت عنة العينة من قبول هذا المفهوم الجديد ومن ثم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تطبيقه، بالاضافة الى ذلك فان الأمر لا يخلو من ضعف في الوعي لدى البعض تجاه طبيعة الاعاقة والمعاق وحقوقه التربوية حيث ان النتائج بما في ذلك المقابلات التي تمت مع بعض المعلمين وهي نسبة قليلة دلت الى ان المعلم في المدرسة العامة لديه انطباع انة ليس معنيا بالطفل المعاق بدرجة كبيرة.

وبالنظر الى عبارات الاستبانة المعدة لغرض البحث يتضح ان قبول فكرة الدمج من عدمها لدى افراد العينة لم يكن لذاته بل مرتبط بأمرين اساسين: الاول،نوع الاعاقة ودرجتها، والثاني العوائق التي تحول دون قبول هذه الفكرة. وأكدت النتائج في هذا الجزء من الاستبانة ان المعاقين ليسوا على درجة واحدة من الرفض او القبول لاندماجهم في المدرسة العامة، أنما ذلك يعتمد اعتمادا كبيرا على:

أولا: نوع الإعاقة (حسية، عقلية، حركية، بصرية، سمعية)، فقد نالت الإعاقة العقلية والمكفوفين كليا والصم درجة من عدم القبول تفوق الإعاقات الحركية والبصرية والسمعية الخفيفة وهي نتائج شبيهة بنتائج دراسة قام بها سجندل [15]. أشار فيها إلى أن هناك نظرة سلبية يبديها كثير من المعلمين تجاه المعاقين مما يسبب عدم قبولهم في الفصول العادية، الا ان ذلك لا ينطبق على كل المعاقين.

وبحسب الباحثين فان الصورة المركبة في ذهن الطفل المعاق تعكس الدرجة التي يجب ان يكون عليها الاندماج. فالاندماج ليس صورة واحدة، وانما هو عدة مجالات يمكن تطبيقها على المعاقين كل حسب استعداده وقدراته داخل المدرسة العامة [16] HEJARTY فالأكثر قبولا من المعاقين لدى افراد العينة من المفترض ان يحظى بدرجة اكبر من الاندماج والعكس صحيح، وليس المطلوب هو اندماج جميع المعاقين بصورة واحدة من الاندماج.

وفيما يتعلق بمعيقات عملية الاندماج: اكدت النتائج على ان المدرسة الابتدائية ليست مهيأة لاستقبال الاطفال غير العاديين خلصة مع النظام الجديد (التحضيري) الذي شكل عبء اضافيا للمدرسة فان الطفل المعاق شكل اكثر الاعباء عليها الا بعد اجراء نوع من التعديل والتغيير والاضافة عليها. بمعنى ان هناك عوائق تحول دون تحقيق ادماج ناجح للطفل غير العادي. وفي مقدمة هذه العوائق البنود المتعلقة بوزارة التربية، وبالرغم من ان التربية الخاصة ليست تربية منفصلة عن التربية العامة بل هي جزء منها وتتفق معها في الاساسيات فكل منها يهتم بالفرد ويسعى الى تنمية قدراته واستعداداته الى اقصى حد يمكن ان يصل الية الفرد ليكون قادرا على خدمة المجتمع بكفاءة وذلك من خلال توفير الظروف المناسبة الا ان ذلك لا يمنع من ان تنفرد التربية الخاصة ببعض ما يميزها ويتناسب مع طبيعة شخصية الفرد الذي تتعامل معه، حيث يؤكد فاروق الروسان[2] على ان هناك اهدافا للتربية الخاصة تضاف على الاهداف المرجو تحقيقها مع الطفل العادي، منها على سبيل المثال: التعرف على الأطفال غير العاديين من خلال اساليب موضوعية وتشخيصية ومن ثم اعداد طرائق تدريس تختلف عن الطرائق العامة كلغة الاشارة للصم. بالإضافة الى ذلك تبنى وسائل تعليمية مناسبة لكل اعاقة كالوسائل المجسمة للإعاقة البصرية وجهاز النطق لصم. والسبب الرئيسي في هذا الاختلاف او بصورة ادق في هذا التنوع، هو ان يتم تعويض ما افتقده ذلك الطفل المعاق من قدرة اساسية سواء فيما يتعلق بالبصر او الحركة او السمع او العقل او غيرها من القدرات الضرورية لعملية التعلم. حيث تؤكد جميع القيم والمعايير الاجتماعية والدينية في فلسطين على التعامل الجيد مع هؤلاء المعاقين خاصة اذا كان المعاقين يتمتعون بكامل القوى العقلية وقادرين على التعلم والانتاج حيث يدرك هؤلاء المعلمون داخل المجتمع الفلسطيني ان من حق هؤلاء المعاقين ان ينالوا الرعاية والتعليم كما يناله غيرهم من الأسوياء على اساس العدل والمساواة وتكافؤ الفرص مع علمهم وايمانهم ان المعاق لا يختلف عن غيره من الاسوياء في جميع النواحي بل يختلف عنهم فقط من الناحية التي يقع فيها العجز والاعاقة وربما يكون تشابهه مع غيره من العاديين الاسوياء اكثر من اختلافه عنهم بالإضافة الى دورات التدريب التي يخضع لها المعلمون والمعلمات في فترات متعددة في الفصول الدراسية في كيفية التعامل مع الاطفال ذوي الحاجات الخاصة.

واخيرا فيما يتعلق بالمعلمين والمعلمات الذين سبق لهم التعامل مع المعاق من افراد العينة لم يكن هناك فروق بينهم حيث تبين انه كلما زادت عدد سنوات الخبرة كانت اتجاهات المعلمين أقوى وأفضل من قبل.

6. التوصيات

بناءً على ما ظهر من نتائج، فإننا نقترح التوصيات التالية

1- تهيئة المدارس التي سيتم فيه الاندماج والعمل على توعية جميع العامين فيه الادارة والموظفين، وفي مقدمتهم المعلمين لقبول فكرة الادماج بصورة افضل وكل ما يتعلق بنجاحها.

2- تهيئة الاطفال العاديين ومساعدتهم على تكوين وبناء اتجاهات صحيحة وايجابية تجاه الاطفال غير العاديين.

3- التأكيد على مسئولية وزارة التربية في المدارس العامة وازالة جميع العوائق التي تحول دون تطبيق الادماج والتي جاءت في الدراسة على النحو التالي: ايجاد الخدمات الطبية، ايجاد نوع من المرونة في المنهج، اعداد المعلم للتعامل مع الاطفال غير العاديين داخل الفصل العادي.

4- التدرج في تطبيق الاندماج بصورة المبسطة، ولتكن البداية في مرحلة رياض الطفال وابتدائي ثم بعد ذلك تنتقل الى المرحلة التالية.

5- اصدار التشريعات التربوية الخاصة حقوق الاطفال غير العاديين في الحصول على الخدمات التربوية المناسبة مع توفير لتمويل اللازم لتطبيق هذه التشريعات.

المراجع

[1] الخطيب، جمال والصمادي، جميل والروسان، فاروق والحديدي، منى ويحيى، خولة والناطور، ميادة والزريقات، إبراهيم والعمايرة، موسى والسرور، ناديا (2009)، مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، عمان: دار الفكر.

[2] الروسان ، فاروق (2001)، سيكولوجية الأطفال غير العاديين ، دار الفكر للطباعة والنشر – عمان / الأردن.

[3] القريوتي، يوسف والسرطاوي، عبد العزيز والصمادي، جميل (1998)، المدخل إلى التربية الخاصة، دار القلم دبي: الإمارات العربية المتحدة.

[4] جمال الخطيب ومني الحديدي (2003) - مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة. دار وائل للطباعة والنشر - عمان.

[5] نجار فريد جبرائيل 1960.قاموس التربية وعلم النفس، الجامعة الأمريكية بيروت.

[6] جابر جابر عبد الحميد 1973.مناهج البحث في التربية، مكتبة الرياحين بابل العراق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ACADEMIC INTEGRATION OF CHILDREN WITH SPECIAL NEEDS IN PRE-SCHOOL FIELD STUDY AT THE LEVEL OF EDUCATION DIRECTORATE OF BOUIRA – ALGERIA

BOHAJ MEZYAN MANSOR NABIL MZARI FATEH
Bouira University, Algeria

ABSTRACT_ *The aim of this study is to identify the most difficult groups for the academic integration with the group of peers from the regular school, as well as to identify the workers' proposals to overcome the difficulties And obstacles to integration into these schools. In order to study the field, the analytical descriptive method was used to suit the nature of the study, with the design of a questionnaire in which the difficulties and obstacles were classified into five dimensions: 1- Curriculum. 2. Material and human resources. 3 - Admins and teachers accept the integration program. 4 - accept students and parents to the integration program. 5. Professional preparation for teachers. The results reached: 1. There are significant difficulties in the process of integrating the pedagogy of the child in the school environment. 2 - There are positive trends towards the integration of students with disabilities. 3 - Inadequate applications of educational curricula and material means used in teaching disabled students. 4 - Lack of tools for educational evaluation of the category of the disabled, which the Ministry of the dissemination of them in the field of assessment and the development of tests achievement.*

KEYWORDS*: difficulties and obstacles, academic integration, people with special needs, pre-school.*

www.manaraa.com